ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2021) Vol (12) Issue (3) section (1) : 299-323
https://doi.org/10.25130/jis.21.12.3.1.14

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 *(Print)* *E-ISSN*: 2663-8800 *(Online)*
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq

ISJ

Al-Barr Verse 177 from Surat Al-Baqara - An Analytical Study -

Dr. Saadi Hussein Ali *

Department of Islamic Belief and Thought, College of Islamic Sciences, Tikrit University, Salah Al-Din, Iraq.

KEY WORDS:

Vocabulary analysis, the reason for revelation, the fit of the verse with what came before it, the fit of the verse with what came after it, the Qur'anic readings.

ARTICLE HISTORY:
Received: 15/ 12/2020
Accepted: 29/ 12/ 2020
Available online: 12/4 /2021

ABSTRACT

Among the generous verses in which there is abundant goodness and guidance is a great verse of righteousness (177) from Surat Al-Baqara, as it contains a clear statement, complete guidance to the believer and his duties and obedience until he reaches the connection of righteousness in which victory and prosperity, as the verse began with a remembrance of faith in Allah and the Day ; Because they are the basis of all righteousness, and the principle of all that is good, and is not already full of faith to righteousness unless the master of self dominated them with an evidence, and accompanied by submission and acquiescence, and a factor with all the things that hypothesized and guided by Allah the Almighty - of the duties and virtues of that upgrade the believer to the degree of goodness and acceptance.

I have studied and analyzed this blessed verse within the steps of analytical interpretation, relying in its study on the various books of interpretation, and important linguistic dictionaries to reach the most important aspects of the verse concerning in the guidance, meanings, and values and written a research entitled (verse 177 of Surat Al-Baqarah - analytical study).

Our final prayer is: Praise be to Allah, Lord of the worlds, and may blessings and peace be upon the faithful Prophet and his family and companions.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

* Corresponding author: E-mail: **dr-sadiis@tu.edu.iq**

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2021) Vol (12) Issue (3) section (1) : 299-323
https://doi.org/10.25130/jis.21.12.3.1.14

آية البر ١٧٧ مـن سورة البقرة – دراسة تحليلية –

أ.د. سعدي حسين علي
قسم العقيدة والفكر الإسلامي, كلية العلوم الإسلامية, جامعة تكريت, صلاح الدين, العراق.

الخلاصة:

من الآيات الكريمات التي فيها من الخير الوفير والإرشاد الكثير آية البر (١٧٧) من سورة البقرة ، إذ فيها البيان الواضح ، والإرشاد الكامل للمؤمن وما عليه من واجبات وطاعات حتى يصل إلى جماع البر الذي فيه الفوز والفلاح ، إذ ابتَدَأَت الآية بِذِكْرِ الْإِيمَانِ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ; لِأَنَّهُما الأَسَاسُ لكُلِّ بِرّ ، وَالمَبْدَأُ لكُلِّ خَيْرٍ، وَلَا يَكُونُ الْإِيمَانُ الكامل أَصْلًا لِلْبِرِّ إِلَّا إِذَا كَانَ مُتَمَكِّنًا مِنَ النَّفْسِ مهيمنا عليها بِالْبُرْهَانِ ، ومَصْحُوبًا بِالْخُضُوعِ وَالْإِذْعَانِ ، وعاملا بكلّ ما أفترضه وأرشد إليه ربه – عز وجل – من واجبات وفضائل يرتقي بها المؤمن إلى درجات الصلاح والقبول .

وقد تناولت هذه الآية المباركة بالدراسة والتحليل ضمن خطوات التفسير التحليلي معتمداً في دراستها على كتب التفسير المختلفة ، والمعاجم اللغوية المهمة للوصول إلى أهم ما تناولته الآية من إرشادات ومعان وقيم إيمانية مباركة ببحث أسميته بـ (الآية ١٧٧ من سورة البقرة – دراسة تحليلية) .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبيّ الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين .

الكلمات الدالة: تحليل الالفاظ, سبب النزول , تناسب الآية مع ما قبلها , تناسب الآية مع ما بعدها , القراءات القرآنية .

المقدمة

الحمد لله الذي ميَّزَ عباده المؤمنين وارشدهم الى الحق وكمال الدين المبين ، والصلاة والسلام الأتمّان الأكملان على المبعوث رحمة للعالمين. أمّا بعد :

فإنَّ القرآن الكريم الذي أُنزلَ على سيدنا محمد ﷺ هداية للبشرية جميعا ، فيه من التعاليم والأوامر والمواعظ والعبر والهدى من تمسّك بها ، وأجتنب ما نهى عنه وحذر منه فقد فاز فوزا عظيما ، ومن أعرض عنه ، ولم يتعظ بما جاء به ، ولم يفهمه الفهم الصحيح عن طريق التدبر القائم على توفر أدوات الاستنباط والفهم ، أو الاطلاع على التفسير الصحيح لمراد الله تعالى للآيات الكريمة واستعمل عقله وفهمه القاصر فقد خسر خسرانا مبينا . وبما أنَّ كثيرا من الناس قد قصَّر في حقِّ نفسه بابتعاده عن كتاب الله – عز وجل – أو لم يفهمه كما يجب معتمداً على اقامته للصلاة المفروضة وتاركا لما سواها من الواجبات والفروض التي إن طبقها سيكون ذلك المؤمن الصادق الفائز الذي يرجو رحمة ربه ويخاف عقابه ، ظنا منه أنّ صلاته هذه هي المنجية من الهلاك دون غيرها حتى إن فعل ما يخالف الدين ، جهلا منه وتقصير.

ومن الآيات الكريمات التي فيها من الخير الوفير والإرشاد الكثير آية البر من سورة البقرة التي جعلتها موضوع بحثي لمعرفة تفاصيلها ودقائقها وإرشاداتها ، وما على المؤمن من واجبات وطاعات حتى يصل إلى جماع البر الذي فيه الفوز والفلاح ، إذ ابتَدَأَت الآية بذكر الإيمان بالله ، وكذلك الإيمان باليوم الآخر; لأنّهما الأساس لكل برٍّ ، والمبدأ لكل خير، ولا يكون الإيمان الكامل أصلا للبر إلا إذا كان مهيمنا على النفس ومتمكنا عليها بالبرهان ، ومَصْحُوبًا بالإذعان والخضوع. ورغبة مني في المساهمة في نشر العلم الشرعي وإرشاد الناس المقصرين ونفسي أولا إلى فهم كتاب الله ، ولو بآية واحدة ، ومعرفة معانيها ، وتطبيق أحكامها ببحث أسميته بـ **(آية البر ١٧٧ من سورة البقرة – دراسة تحليلية)** عسى الله أن يتقبل منا هذا العمل ويجعله في ميزان حسناتنا

واقتضت خطة البحث أن تكون من مقدمة وتسعة مطالب متبعا فيها خطوات التفسير التحليلي الآتية : أولا : تحليل الالفاظ. ثانيا : سبب النزول . ثالثا : تناسب الآية مع ما قبلها . رابعا : تناسب الآية مع ما بعدها . خامسا : القراءات القرآنية . سادسا : الإعراب . سابعا : القضايا البلاغية . ثامنا : المعنى العام . تاسعا : ما يستفاد من الآية .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

المطلب الأول : تحليل الألفاظ

قول تعالى: ﴿ ٱ ب ب ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ﴾[١].

(البـــر) البـر: الاتِّسَـاع فـي الْإِحْسَـان والزِّيـادة فـيهِ ، وهـو اسـمٌ جـامعٌ للخَيْـرات كُلّهـا ، وَيُقَـال: أَبَـرّ علـى صَـاحبه فـي كَـذَا ، أَي زَاد عَلَيْـهِ ، وسُـمِّيت البـريّة بهـذا الاسـم لاتِّساعها[٢].

والبـر : الْخَيْـرُ وَالْفَضْـلُ ، وَبَـرَّ الرَّجُـلُ يَبَـرُّ بِـرًّا ، فَهُـوَ بَـرٌّ بِـالْفَتْحِ ويقـال : بَـارٌّ أَيْضًـا أَيْ تقي أو صَادِقٌ وَهُوَ نقيض الْفَاجِرِ وَجَمْعُ الْأَوَّلِ أَبْرَارٌ وَجَمْعُ الثَّانِي بَرَرَةٌ[٣].

والبـر: معنـاه الصِّـلَةُ ، والخَيْـرُ ، والجَنَّـةُ ، والاتِّسـاعُ فـي الإِحْسـانِ ، والحَـجُّ ، ويقـال للحـاج : بَـرَّ حَجُّـكَ ، وبُـرَّ حجـك ، فهـو مَبْـرورٌ، والصِّـدْقُ ، والطَّاعَـةُ ، كـالتَّبَرُّرِ، وهـو ضِـدُّ العُقـوقِ ، كالمَبَرَّةِ ، بَرَرْتُهُ أَبَرُّهُ ، كعَلِمْتُهُ وضَرَبْتُهُ [٤].

(تولـــوا) التَّوليـة : تكـون فـي الإقبـال ، أو فـي معنـى الاسـتقبال ، كمـا فـي قـول الله تعالـى : ﴿ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ﴾[٥]، أَي : وَجِّـهْ وَجهـك نَحـوه وتلقـاءَه واسـتقبله ، وقَـوْل الله تَعَالى : ﴿ ڦ ڦ ڄ ڄ ﴾[٦]، أي هُوَ مُسْتقبلها [٧].

(آتـــى) الإيتـاء: الإعطـاءُ. ويقـال: هـاتِ فـي معنـى آتِ علـى وزن فاعِـل ، فـدَخَلَت الهـاء علـى الألـف ، وآتَـى يُـؤَاتِي إِيتَـاءً وآتـاهُ إِيتـاءً أَعطـاه ، وآتَيْنـا أَعْطَينـا، وَقِيـلَ: جازَيْنـا، وَيُقـال: لِفُـلَانٍ أَتْـوٌ أَي عَطـاء ، وآتَـاه الشَّـيْءَ أَي أَعطـاه إِيَّـاه ، وَفـي قـول الله تعالـى : ﴿ ٻ پ پ پ ﴾[٨]

والمُؤاتاةُ: حُسنُ المُطاوَعة [٩].

---

(١) البقرة: ١٧٧ .

(٢) ينظر: تهذيب اللغة : ١٥/ ١٣٨.

(٣) ينظر : المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: ٤٣/١.

(٤) ينظر : القاموس المحيط : ٣٤٨.

(٥) البقرة: ١٤٩ .

(٦) البقرة: ١٤٨

(٧) ينظر: تهذيب اللغة :١٥/ ٣٢٤. ومشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢٨٧/٢.

(٨) النمل: ٢٣

(٩) العين : ٨/ ١٤٦ ، لسان العرب : ١٤/ ١٧.

(**الصـــابرين**) الصـبر : (مصـدر صـبر يصـبر ، ومـأخوذ مـن مـادة (ص ، ب ، ر) وفـي دلالتهـا ثلاثـة معـانٍ : الأول : الحـبس ، والثـاني : أعـالي الشـيء ، والثالـث : جـنس مـن الحجـارة ، والمـراد فـي هـذه الآيـة هـو الأول ، الحـبس ، يقـال : صـبرت نفسـي علـى ذلك الأمر أي حبستها ، والمصبورة المحبوسة على الموت) [١].

والصـبر : نقـيض الجـزع ، صـبر يصـبر صـبراً ، فهـو صـابر وصـبار وصـبير وصـبور وجمعـه صُـبُرٌ ... وصَـبَرَ فُـلَانٌ عِنْـدَ المُصِـيبة يَصْـبِرُ صَـبْراً ، وأصـل الصـبر: الإمسـاك فـي ضيق والحبس ، وكل من حبس شيئاً فقد صبره [٢].

قـال الجرجـاني[٣]-رحمـه الله : (حـبس الـنفس علـى مـا يقتضـيه العقـل والشـرع ، أو مـا يقتضيان حبسها عنه [٤]) .

(البأســاء) البَأْسـاءُ مـأخوذة مـن البُـؤْس ، : والبُـؤْس والبَأسـاء ، وهـي ضـد النُّعمـى والنُّعْمـاء ، ويقـال : مـن البـؤس وهـو الفقـر بـئس ... يبـأسُ بؤسـاً وبَأسـاً وبئيسـاً : اذا افتقـر، فهـو بـائس، أي : فَقيـر ، وكـذلك البـائس : هـو الرجـل النـازل بـه بليـة وغيرهـا ، او عُـدمٌ يُرحم لما به[٥].

(الضـراء) الضُّـرُّ: ضِـدّ النَّفْـع وخلافـه ، وقـد ضَـرَّه وضَـارَّه بمعنًـى واحـد ، والاسـم الضَـرَرُ. : والضُّـر: سُـوءِ الْحَـال والهُـزَال ، وأصـابه الضَّـرَرُ: أي النُّقصـان ، يقـال: دخَـل عَلَيْـهِ ضَـرَرٌ فـي مَالـه ، وكـلّ مَـا ظهـر مـن سُوءِ حـالٍ وفقـر، فـي بـدنٍ ومـالٍ ، فَهُـوَ ضُـرٌّ، وَكـل مَا كَانَ ضِدّاً للنّفع فَهُوَ ضَرٌّ [٦].

(البـأس) تسـتعمل فـي الشـدة والشـجاعة فيقـال : البـأس ، والبأسـاء : اسـم للحـرب والضَّـرب والمشقة [٧].

والبـأس : العـذابُ ، والبَـأْسُ : الشـدَّة فـي الحـرب ، وبـؤسُ الرجـل بالضـم يبـؤس بأسـا ، إذا كـان الرجـل شـديد البـأس ، فهـو بئـيس علـى وزن فعيـل ، أي: شـجاع ، وعـذابٌ بئـيس

---

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية :١/ ٢٠٤.

(٢) ينظر : المفردات في غريب القرآن :١/١٧٧ ، لسان العرب : ٤/٤٣٨.

(٣) الجرجـاني هـو : علـي بـن محمد بـن علـي الشـريف الحنفـي الجرجـاني ، عـوالم بـلاد الشـرق ؛ عَلامَـة دهـره ، لـه تصـانيف مفـيدة زَادَت علـى خمسـين مصـنفا مِنْهَـا: حاشـية الْكَشَّـاف حاشـية المطـول، وحاشـية الْمُخْتَصر، (ت٨١٦هـ) . ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : ٢/١٩٦-١٩٧.

(٤) كتاب التعريفات : ١/١٣١.

(٥) ينظر : تهذيب اللغة : ١٣/ ٧٣.

(٦) ينظر : تهذيب اللغة : ١١/ ٣١٤ ، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : ٢/٧١٩.

(٧) ينظر : تهذيب اللغة : ١٣/ ٧٣.

أيضـاً، أي شـديد [١]. **(الموفــون)** الوفـاء : " الوَفـاءُ: ضـدُّ الغـدر ، يقـال: وَفـى بعهـده وأَوْفى بمعنًى ، ووَفى الشيء وفياً ، على فعول ، أي تم وكثر " [٢] .

المطلب الثاني : سبب النزول .

ذكر العلماء في سبب نزول هذه الآية أقوالاً متعددة نذكرها :

١- فعـن ابـن عبـاس[٣] – رضـي الله عنهمـا – أنَّ قولـه تعالـى : ﴿ ب ب ٻ ٻ پ پ پ ڀ ﴾ نزلـت هـذه الآيـة فـي المدينـة ويعنـي : الصـلاة ، ومعناهـا : لـيس البـر أن تصلّوا الصلوات ولا تعملوا غيرها .

٢- وعـن قتـادة [٤] – رضـي الله عنـه – وآخـرون : إنَّ اليهـود كانـت تصـلي قبَـل المغـرب وكانـت النصـارى تصـلي قبـل المشـرق ، ويـزعم كـل فريـق ان البـر ذلـك ، فنزلـت فـيهم الآيـة يخبرهم فـيها أن البـر غير العمـل الـذي يعملونـه ، ولكـن البـرَّ مـا بينـاه فـي هـذه الآية [٥].

٣- و ذكر الطبري[٦] أيضاً وابن أبي حاتم[٧] ,

والسـيوطي[١] سـبباً آخـر لنـزول هـذه الآيـة وهـو : أنّهـا نزلـت فـي المؤمـنين ، إذ إنّ رجـلاً سـأل رسـول الله ﷺ عـن البـر فأنزلـت هـذه الآيـة ، ثـمَّ أن رسـول الله ﷺ دعـاه فتـلاها عليـه ،

---

(١) ينظر : الصحاح :٣/ ٩٠٦.

(٢) الصحاح: ٦/ ٢٥٢٦.

(٣) ابـن عبـاس هـو : الصـحابي الجليـل عبـدالله بـن عبـاس بـن عبـد المطلـب أبـو العبـاس ، ولـد قبـل الهجـرة بـثلاث سـنين ، حبـر الأمـة وفقيهـا وترجمـان القـرآن ، (ت٦٥هـ) . ينظـر معرفـة الصـحابة :٣/١٧٠٠، وتاريخ بغداد: ١/٥٢٦.

(٤) قتـادة هـو : أبـو الخطـاب قتـادة بـن دعـامة بـن قتـادة السدوسـي البصـرى ، روى عـن أنـس بـن مالـك وأبـي الطفـيل وعبـد الله بـن سرجـس وغيـرهم وروى عنـه شـعبة وسـعيد ابـن أبـي عروبـة وغيرهمـا ثقـة ثبت ، وكان يقول بالقدر (ت١١٧هـ).ينظـر : الطبقات الكبرى: ٧/١٣٧.

(٥) ينظـر : جـامع البيـان فـي تأويـل أي القـرآن : ٣/ ٣٣٧– ٣٣٨ ، وأسـباب النـزول: ٣٠ ، والبحـر المحيط :٢/ ١٣٠.

(٦) الطبـري هـو : محمد بـن جريـر بـن يزيـد الطبـري إمـام مفسـر فقيـه مـؤرخ ، مـن آمـل طبرسـتان كـاد أن يكـون مـذهبا ، وقـالوا عنـه : أوثـق مـن نقـل التـاريخ (ت٣١٠هـ) ، ينظـر : طبقـات المفسـرين للسـيوطي: ١/٩٥ ، والاعلام : ٦/٩٦.

(٧) ابـن أبـي حـاتم هـو : عبـد الـرحمن، بـن محمد أبـو محمد ابـن إدريـس ، ابـن أبـي حـاتم التميمـي الحنظـلي الحنظـلي ، سـمع أبـاه وغيـره ، صـنف كتـاب الزهـد وكتـاب الكـنى والفوائـد الكبيـر وغيرهـا (ت٣٢٧هـ) . ينظر : فوات الوفيات: ٢/٢٨٧–٢٨٨.

وقد كان الرجل قبل الفرائض إذا شهد الشهادتين ثم مات على شهادة أن لا إله الله وأن محمدا رسول الله، يرجى له ويطمع له في خير ، أو وجبت له الجنة [٢] .

وقال بعض المفسرين : إنَّ الرجل كان إذَا نطق بالشهادتين وصلى إلى أي جهة كانت ثم مات بعد ذلك وجبت له الجنة ، وحينما هاجر رسول الله ﷺ ، ونزلت الْفَرَائِضُ ، وَعُرِفت الْحُدُودُ ، وتغيرت الْقِبْلَةُ الى الْكَعْبَةِ ، أَنْزل اللَّهُ الآية [٣] .

وقيل في سبب نزولها: إنكار الكفار على المؤمنين تحويلهم القبلة عن بيت المقدس إلى الكعبة [٤].

المطلب الثالث : تناسب الآية مع ما قبلها.

قوله تعالى :﴿ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﴾ [٥]

نقل أبو جعفر ـ رحمه الله : قول قتادة والربيع بن أنس [٦] ـ رضي الله عنهم ـ في تأويل هذه الآية : وهو أن يكون عنى بقوله :﴿ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﴾ ، اليهود والنصارى ؛ لأن الآيات التي قبلها جاءت للومهم وتوبيخهم ، والخبر عنهم وعما هيئ لهم من العذاب الأليم ، وهذا في سياق ما قبلها ، إذ كان الأمر كذلك ، أيها اليهود والنصارى ، من أنْ يولي بعضُكم وجهه ناحية المشرق ويولي بعضُكم ناحية المغرب ، ﴿ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﴾ الآية [٧].

---

(١) السيوطي هو : جلال الدين عبد الرحمن ابن ابي محمد الخضري السيوطي ، نشأ في القاهرة ، صاحب العلوم والتصانيف الكثيرة التي بلغت (٦٠٠) مصنفا، (ت٩١١هـ) . ينظر : الضوء اللامع المبين عن مناهج المحدثين
أحمد محرم الشيخ ناجي :٢٨٠/١، والاعلام : ٣٠١/٣.

(٢) ينظر : جامع البيان : ٣/ ٣٣٨ ، وتفسير القرآن العظيم : ١/ ٢٨٧ ، ولباب النقول في أسباب النزول: ٢٢ ، والبحر المحيط في التفسير :٢/ ١٣٠ ، وغرائب القرآن ورغائب الفرقان : ٤٧٥/١.

(٣) ينظر : البحر المحيط :٢/ ١٣٠.

(٤) المصدر نفسه : ٢/ ١٣٠-١٣١.

(٥) البقرة :١٧٤، ١٧٦ .

(٦) الربيع هو : الرّبيع بن أنس البكري الْحَنَفِي روى لَهُ الرواة الْأَرْبَعَة (ت١٣٧هـ) . ينظر : الوافي بالفيات :٥٦/١٤.

(٧) ينظر : جامع البيان : ٣/ ٣٣٨.

قال البقاعي[١]– رحمه الله – : لمّا بيّن سبحانه ﷻ كفر أهل الكتاب الذين طعنوا في نسخ القبلة بتكذيبهم للرسول ﷺ وكتمانهم للحق وغير ذلك إلى أن ختم بكفرهم باختلافهم في الكتاب وكتمانهم ما فيه من مؤيدات الإسلام أتبعه الإشارة إلى أن أمر الفروع أحق من أمر الأصول وذلك ؛ لأن الفروع ليست مقصودة لذاتها ، والاستقبال الذي جعلوا من جملة شقاقهم أن كتموا ما عندهم من الدلالة على أحقيته وأكثروا المبالغة في عيب المتقين به ليس مقصوداً لذاته ، وإنّما المقصود بالذات الإيمان ؛ لأنَّ الإيمان إذا وقع تبعته جميع الطاعات الأخرى من الصلاة المشترط فيها الاستقبال وغيرها فقال تعالى : ﴿ ب ب ﴾ أي الفعل المرضي وهو في تزكية النفس كالبر في تغذية البدن [٢] .

قال أبو حيان[٣]ـ رحمه الله : " وَمناسَبَةُ هَذِهِ الْآيَةِ لِمَا قَبْلَهَا ظَاهِرَةٌ ، لِأَنَّهَا إِنْ كَانَتْ في فِي أَهْلِ الْكِتَابِ ، فَقَدْ جَرَى ذِكْرُهُمْ بِأَقْبَحِ الذِّكْرِ من كِتْمَانِهِمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَاشْتِرَائِهِمْ بِهِ ثَمنا قَلِيلًا ، وَذِكْرُ مَا أُعِدَّ لَهُمْ ، وَلَمْ يَبْقَ لَهُمْ مِمَّا يُظْهِرُونَ بِهِ شِعَارَ دِينِهِمْ إِلَّا صَلَاتُهُمْ ، وَزَعْمُهُمْ أَنَّ ذَلِكَ البر ، فَرَدَّ عَلَيْهِمْ بِهَذِهِ الْآيَةِ. وَإِنْ كَانَتْ في الْمُؤْمنينَ فَهُوَ نَهْيٌ لَهُمْ أَنْ يَتَعَلَّقُوا من شَرِيعَتِهِمْ بِأَيْسَرِ شَيْءٍ كَمَا تَعَلَّقَ أَهْلُ الْكِتَابَيْنِ ، ولكن عَلَيْهِمُ الْعَمَلُ بِجَمِيعِ مَا في طَاقَتِهِمْ من تَكَالِيفِ الشَّرِيعَةِ على مَا بَيَّنَهَا اللَّهُ تَعَالى " [٤].

المطلب الرابع : تناسب الآية لما بعدها.

وهي قول الله تعالى : ﴿ ڈ ڑ ڑ ژ ژ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ڻ ڻ ۀ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ﴾[٥]

(١) البقاعي هو : أبو الحسن برهان الدين ابراهيم بن عمر بن حسن الرباط البقاعي: مؤرخ أديب ، من بقاع سورية ، سكن دمشق ورحل إلى بيت المقدس ، (ت٨٨٥هـ) . ينظر : طبقات المفسرين أحمد بن محمد الأدنه وي:١/٣٦٣ ، والأعلام : ١/٥٦.

(٢) ينظر : نظم الدرر في تناسب الآيات والسور:١/ ٣٢٢.

(٣) أبو حيان هو : محمد بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي ، ولد في غرناطة ، ونشأ في مصر ، وصار إمام النحو والتفسير والحديث في زمانه (ت٧٤٥هـ) . ينظر : طبقات الشافعية الكبرى: ٩/٢٧٦.

(٤) البحر المحيط :٢/ ١٣٠.

(٥) البقرة: ١٧٨.

وَلمَّا تقدم ختم الآية بمدح الصبر والصدق في دعوى الإيمان والوفاء بالعهد وكل شيء ، وكان الصبر على بذل الروح هو أعظم الصبر ، ومن فَعلَه أعظم مصدقٍ في الإيمان ، وإنَّ الاستسلام للقصاص أشد وفاء بالعهد أخبر المؤمنين الصادقين بما أوجب عليهم من ذلك وما يتبعه فقال تعالى مرغباً لهم بالإقبال عليهم بالخطاب : ﴿ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک ﴾ (١).

وقيل : لمّا مدح سبحانه وتعالى الصبر ، والجرأة في الحرب ، أمر ﷺ بالقصاص لئلا يتمادى الناس في إطلاق الجرأة ، حتى يتجرؤوا على قتل المسلم ، فقال تعالى :﴿ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک ﴾(٢).

المطلب الخامس : القراءات القرآنية

وردت في الآية الكريمة كثير من القراءات القرآنية نذكرها على النحو الآتي:

قوله تعالى ﴿ ب ب پ پ ﴾ في رفع الرَّاء ونصبها ، فَقَرَأَ حَمْزَةَ(٣) ﴿ ب ب پ پ ﴾ بالنصب ، وروى حَفْص(٤) , عَن عَاصِم(٥) مثل حَمْزَة ، وحجة من قرأ بالنصب : أنه جعله خبر ليس ، والاسم ﴿ پ پ ﴾ ، وجعل ﴿ پ پ ﴾ فَمن نصب جعل ﴿پ﴾ مَعَ صلتها الِاسْم ، فيكون الْمَعْنى لَيْسَ توليتكم وُجُوهكُم قبل الْمشرق وَالْمغْرب البر كُله ، وَقَرَأَ أكثر السبعة﴿ ب ب پ پ ﴾ بالرفع وحجتهم : أنهم جعلوا اسم ﴿ ب

(١) ينظر : نظم الدرر: ١/ ٣٣٠.

(٢) ينظر : البحر المديد في تفسير القرآن المجيد: ١/ ٢٠٧.

(٣) حمزة هو : حمزة بن حبيب الزيات ، أحد القراء السبعة ، ادرك بعض الصحابة ، أخذ القراءة عرضا على الأعمش وغيره ، إمام ثبت ثقة بصيرا بالفرائض حافظا للحديث عارفا بالعربية (ت١٥٦هـ) . ينظر : غاية النهاية في طبقات القراء: ١/١٠٥.

(٤) حفص هو : حفص بن سليمان أبو عمر الدوري الغاضري الكوفي ، المقرئ الإمام صاحب عاصم ، روى الحديث عن كثيرين (ت١٨٠هـ). ينظر : معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار: ١/ ٨٤.

(٥) عاصم هو : الإمام أبو بكر عاصم بن أبي النجود الأسدي الكوفي القارئ إمام الكوفة في القراءة ، أحد السبعة المشهورين ، قرأ القرآن على السلمي عبد الرحمن ، وزر بن حبيش الأسدي ، (ت١٢٧هـ) . ينظر: معرفة القراء الكبار : ١/ ٥١-٥٤.

﴿ والخبر ﴿ ٻ ٻ ﴾ لأن معناه : البر كُله توليتكم ، وروى هُبَيْرَة [١] عَن حفص عَن عَاصِم الْوَجْهَيْنِ بِالرَّفْع وَالنّصب وقرأ نافع[٢] وابن[٣] عامر ﴿ پ پ ﴾ بتخفيف النون من ﴿ پ ﴾ ورفع ﴿ پ ﴾ في الموضعين ، وقرأ الباقون ﴿ پ ﴾ بتشديد نونها ، ونصب ﴿ پ ﴾ في الموضعين ، والتقدير ولكن البرَّ برّ مَن ، وقيل : التقدير ولكن ذو البر من [٤].وذكر في مصحف أبي بن كعب[٥] وعبد الله بن مسعود[٦]– رضي الله عنهما– (ليس البر بأن تولوا) وزيادة الباء في اسم ليس ، وقال الأعمش[٧]: إنَّ في مصحف عبد الله : (لا تحسبَنَّ البر) [٨].

(١) هبيرة هو : أبو عمر هبيرة بن محمد الثمار الأبرش البغدادي المشهور بالإقراء والمعرفة ، قرأ على حفص، وروى عن هشيم والكسائي (ت١٨٠هـ) : ينظر: معرفة القراء الكبار ١٢١/١ ، وغاية النهاية في طبقات القراء : ٢٥٥/١.

(٢) نافع هو : أبو رويم المقرئ نافع بن عبد الرحمن ابن أبي نعيم الليثي ، المدني ، وقيل : يكنى أبا الحسن , وقيل: أبا عبد الرحمن, وقيل: أبو عبد الله (ت١٦٩هـ) ينظر: معرفة القراء الكبار:٦٤/١-٦٦.

(٣) ابن عامر هو : أبو عمران عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم، بن ربيعة، اليحصبي إمام أهل الشام في القراءة : ينظر: معرفة القراء الكبار:٤٦/١.

(٤) ينظر : كتاب السبعة في القراءات: ١٧٦، الحجة في القراءات : ٩٢/١ ، المبسوط في القراءات العشر: ١٤٢/١ وكتاب التذكرة في القراءات: ٣٢٩/٢ ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز:١/ ٢٤٣ وحجة القراءات لأبي زرعة:١٢٣/١.

(٥) ابن كعب هو : أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك ابن ابن النجار ... الخزرجي الأنصاري ، شهد الْعقبَة الثَّانِيَة وكانت بيعته فيهَا ، ثمَّ شهد بَدْرًا وَهُوَ أحد فُقَهَاء الصَّحَابَة – رضي الله عنهم – وأقرأهم لكتاب الله تَعَالَى ، مختلف على وفاته ، قيل (ت٢٠هـ) وقيل (ت٢٢هـ) . ينظر: الوافي بالوفيات: ٦/ ١٢١.

(٦) ابن مسعود هو : عبدالله بن غافل بن حبيب بن شمخ ابو عبدالله الهذلي المكي فقيه الامة من السابقين الأولين ، شهد بدرا وهاجر الهجرتين (ت٣٢هـ). ينظر: سير اعلام النبلاء :٤٦٢/١.

(٧) الاعمش هو : ابو محمد سليمان بن مهران الأسدي التابعي – رضي الله عنه – مولى بني كاهل ، كان يصلي في مسجد بني حرام من بني سعد ، وكان صاحب قُرْآنٍ وَفَرَائِضَ وَعِلْمٍ بِالْحَدِيثِ ، (ت١٤٨هـ). ينظر : الطبقات الكبرى : ٣٣١/٦-٣٣٣.

(٨) ينظر : المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها:١/ ٢٤٣.

قولــه تعالــى :﴿ ﭽ ﴾ ذكــر فــي مصــحف بــن مســعود – رضــي الله عنــه – قــراءة (والموفــين) علــى قطــع النعــوت أو علــى المــدح ، وقرأهــا الحســن[١] ويعقــوب[٢]وقتــادة والأعمش (وَالْمُوفُونَ والصابرون)[٣].، وقرأت (وَالْمُوفُونَ بعهودهم) [٤].

المطلب السادس : الأعراب.

﴿ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﴾: ﴿ ﭒ ﴾ حـرف ، والصــواب الــذي عليــه الجمهــور أنهــا فعــل[٥] ، وفــي قـراءة رَفْـعِ الـرَّاءِ مــن ﴿ البــر ﴾ يَكُـونُ: ﴿ ﭔ ﭕ ﴾ خَبَـرَ ﴿ ﭒ ﴾ ، وقـويَ ذلـك ; لان الأصــل تقـديم الفاعـل علــى المفعــول ، وفــي قـراءة النَّصْـبِ يكـون خَبَـر﴿ ﭒ ﴾ ، وَ ﴿ ﭔ ﭕ ﴾ اسـمها ، وقـويَ ذَلِـكَ عِنْـدَ مـن قـرأ بـه ; لِأَنَّ ﴿ ﭔ ﭕ ﴾ أَعْـرَفُ مـن ﴿ البـر ﴾ ، إِذْ كَـــانَ كَالْمُضْـــمَرِ فـــي أَنَّـــهُ لَا يُوصَـــفُ، وَ﴿ البـــر ﴾ يُوصَـــفُ ، و﴿ ﭖ ﴾ ظرف مكان متعلق بـ ﴿ ﭕ ﴾[٦].

وجعــل أبــو علــي الفارســي ـ رحمــه الله – ﴿ البــر ﴾: فــي حالــة الرفــع ﴿ البــر ﴾ أن يكـون ﴿ البـر ﴾ الفاعـل أولـى ؛ لأن﴿ ﭒ ﴾ تشـبه الفعـل ولكـون الفاعـل بعـد الفعـل أولـى من كون المفعول بعده[٧].

وقيــل: البــر بمــنزلة اسـم الفاعـل فـيكون تقـديره ولكــن البــار مَــن ، والمصــدر إذا أنــزل مــنزلة اسـم الفاعــل فهــو محمــول علــى حــذف مضــاف ، كقــول القائــل : رجــل عــدل ورضى[٨].

---

(١) هـو : أبـو سعيـد بـن ابـي الحسـن بـن يسـار البصـري مـن سـادات التابعيـن وكبـرائهم ، زاهـد ورع وذو عبـادة وعلـم ، ولـد لسنتين خلتـا مـن خلافـة سيدنا عمـر – رضـي الله عنـه (ت١١٠هـ) . ينظـر : وفيـات الأعيان : ٢/ ٦٩ ، وسير أعلام النبلاء : ٤/ ٥٦٤.

(٢) هـو : يعقـوب بـن اسحـاق بـن زيـد بـن عبـد الله بـن اسحـاق الحضـرمي أبـو محمد ، قـرأ علـى يـونس بـن عبيـد النحـوي، وهـو قـرأ علـى الحسـن البصـري، ويعتبـر مـن أهـل العلـم بالقـرآن ، (ت٨٥هـ) فـي خلافة المامون . ينظر: طبقات القراء السبعة :١/ ٩٩-١٠٠.

(٣) ينظـر : الكامـل فـي القـراءات والأربعـين الزائـدة عليهـا : ٤٩٦/١ ، والمحـرر الـوجيز فـي تفسيـر الكتاب العزيز:١/ ٢٤٤.

(٤) ينظر : الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها :١/ ٢٤٤.

(٥) ينظر : الوجيز في تفسير الكتاب العزيز :١/ ٢٤٣.

(٦) ينظر: التبيان في اعراب القرآن : ١٤٣/١

(٧) ينظر : الحجة للقراء السبعة: ٢/ ٢٧٠، و إعراب القرآن:٢٧٩/١.

(٨) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز :١/ ٢٤٣.

قولـه تعالـى :﴿ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﴾ تكلـم الطبـري _رحمـه الله _ فـي إعـراب هـذه الآيـة قـائلاً : فـإن قـال قائـل : فكيـف قيـل :﴿ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﴾ وقـد علمـت أن ﴿ ﭑ ﴾ فعل، و﴿ ﭓ ﴾ اسم ، فكيف يكون الفعل هو الإنسان؟[١] .

قيـل: إن المعنـى غيـرَ مـا توهمتـه ، وإنمـا المعنـى : ولكـن البـر بـرُّ مـن آمـن بـالله واليـوم الآخـر، فوضـع﴿ ﭓ ﴾ موضـع الفعـل ، اكتفـاءً بدلالتـه ، ودلالـة صـلته التـي هـي لـه صفةٌ ، ﭺ ﭓ ﭺ الفعل المحذوف [٢] .

﴿ ﭓ ﴾ فـي موضـع رفـع ، ومـا بعـدها صلـة لـها ، حتـى ينتهـى إلـى قولـه تعالـى ﴿ ﭺ ﭻ ﴾ فتـردّ ﴿ ﭺ ﴾ علـى ﴿ ﭓ ﴾ و ﴿ ﭺ ﴾ مـن صـفة «مـن» كأنـه: مَـن آمـن ومَـن فعـل وأوفـى [٣] ، وَمـن شـدد النُّـون مـن﴿ ﭑ ﭒ ﴾نصـب﴿ ﭑ ﴾ وبقـاء التقديرات على حَالهَا ، وَاحْتِيجَ لهَذِه التقديرات ليصح ان يكون الابتداء هو الخبر[٤] .

قَوْلـه تعالـى : ﴿ ﭺ ﴾ عطـف علـى المضـمر فـي قولـه ﴿ ﭓ ﴾ أَو علـى ﴿ ﭓ ﴾ فـي قَوْلـه مـن ﴿ ﭓ ﴾ وَقيـل : ارتفعـوا علـى إضْـمَار وهـم علـى الْمَـدْح للمضمرين والمدح دَاخل فـي الصِّلَة[٥] .

﴿ ﭼ ﴾: مُفْـرَدُ اللَّفْـظِ ، ويَجُـوزُ أَنْ يَكُـونَ جِنْسًـا ; ومما يُقَـوِّي ذَلِـكَ أَنَّـهُ فـي الْأَصْـلِ مَصْـدَرٌ ، واكتفـى بِالوَاحِـدِ عَـنِ الْجَمـعِ وَهـوَ يُرِيـدُهُ ، وربمـا أراد بِـهِ الْقُـرْآنُ ; لِأَنَّ ﴿ ﭓ ﴾ بِهـذا الكتـاب فَقَـدْ آمـن بِكُـلِّ الْكُتُـبِ ; لِأَنَّـهُ شَـاهِدٌ لَهَـا بِالصِّـدْقِ ، وقولـه : ﴿ ﭽ ﭾ ﴾ نَصْـبٍ علـى الْحَـالِ ; أَيْ آتَـى الْمَـالَ مُحِبًّـا ، وَيَجُـوزُ أَنْ يَكُـونَ مَصْـدَرُ أَحْبَبْـتُ علـى حَـذْفِ الزِّيَـادَةِ ، وَيَجُـوزُ أَنْ يَكُـونَ اسْـمًا لِلْمَصْـدَرِ الَّـذِي هُـوَ الْإِحْبَـابُ ، وَالْهَـاءُ ضَـمِيرُ يعـود للْمَـالِ ، أَوْ ضَمِيرُ اسْمِ اللَّهِ ، وبذلك يكون المصدر مضافا الى المفعول[٦] .

وَقيـل : الْهَـاء ترجـع علـى ﴿ ﭿ ﴾ فَـإِذا كَانَـت الْهَـاء لِلْمُؤمـن جَـازَ أَن تنصـب ذَوي الْقُرْبَـى بالحـب ، أَي علـى حـب الْمُؤمـن ﴿ ﮀ ﮁ ﴾ وَفـي الْوَجْـه الآخـر تنصـب ﴿ ﮀ ﮁ ﴾ بـآتى ، وَقيـل : الْهَـاء تعـود علـى الله – جـلّ جلالـه– أَي ﴿ ﭿ ﮀ ﴾ علـى حـب الله ، وَعَـاد

(١) ينظر : جامع البيان : ٣/ ٣٣٩ .
(٢) ينظر : جامع البيان : ٣/ ٣٣٩ ، ومشكل إعراب القرآن :١١٧/١
(٣) ينظر : معاني القرآن للفراء: ١/ ١٠٥.
(٤) ينظر : جامع البيان : ٣/ ٣٣٩ ، ومشكل إعراب القرآن:١١٧/١
(٥) ينظر : مشكل إعراب القرآن : ١١٧/١.
(٦) ينظر : التبيان في إعراب القرآن: ١٤٣/١، وإعراب القرآن العظيم للسنيكي:١٨٤/١.

الضَّمِير على الله لتقدم ذكره في قَوْله ﴿ ٻ ٻ ٻ ﴾ [1].

قوله تعالى :﴿ ڃ ڃ ڃ ڃ ﴾ فيها أقوال منها : إذ يكون ﴿ ڃ ﴾ رفعا عطفا على من ﴿ ڃ ﴾ على المدح ، أي وأعني الصابرين ، ويكون ﴿ ڃ ﴾ رفعا بمعنى وهم الموفون مدحا للمضمرين ﴿ ڃ ﴾ عطفا على ﴿ڈ ڈ﴾ ويكون ﴿ ڃ ﴾ رفعا على وهم الموفون ﴿ ڃ ﴾ بمعنى وأعني بذلك الصابرين ، فهذه ثلاثة أجوبة لا يطعن فيها من جهة الإعراب ، وموجودة في كلام العرب[2] .

قوله تعالى : "﴿ ڃ ڃ ڈ ﴾ مبتدأٌ وخبرٌ، وأتى بخبر ﴿ ڃ ﴾ الأولى موصولاً بصلةٍ ، وهي فعلٌ ماضٍ لتحقُّقِ اتِّصافهم به ، وأنَّ ذلك قد وَقَع منهم واستقرَّ، وأتى بخبرِ الثانيةِ بموصولٍ صلتُه اسمُ فاعل ليدلَّ على الثبوت ، وأنه ليس متجدِّداً ، بل صار كالسَّجِيَّةِ لهم ، وأيضاً فلو أتى به فعلاً ماضياً لَمَا حَسُنَ وقوعُه فاصلةً"[3].

المطلب السابع : القضايا البلاغية.

قوله تعالى : ﴿ ٻ ٻ ٻ ٻ ٹ ﴾ مجاز ﴿ ٻ ﴾ هاهنا مجاز صفة ل﴿ ٻ ٻ ٹ ﴾ لأنَّ العرب تجعل المصادر صفات ، وفي الكلام: ولكن البارّ من آمن بالله و ﴿ ٻ ﴾ معنى من معان ، فلا يكون خبره الذوات الا مجازا، وقد يصح أن تجْعَلَ: البر، هو نفس ﴿ ٻ ٻ ﴾ ، على طريق المبالغة [4].

وفي قَولِهِ : ﴿ ٹ ٹ ﴾ مَجَازٌ في التَّمَكُّنِ من حُبِّ الْمَالِ مِثْلَ چ چ چ چ چ چ چ چ البقرة: ٥ وَهِيَ في مِثْلِ هَذَا الحال لِلتَّنْبِيهِ ، و ﴿ ٹ ٹ ﴾ اسْتِعْلَاءٌ مَجَازِيٌّ أيضاً أُرِيدَ بِهِ التَحَقُّقُ من ثُبُوتِ مَدْلُولِ مَدْخُولِهَا لِمَعْمُولِ مُتَعَلِّقِهَا [5].

قوله تعالى :﴿ ڤ ڤ ﴾ الرقبة : مجاز عن الشخص و كلمة﴿ ڤ ﴾ إيرادها للإيذان بأنَّ ما يعطى لهؤلاء الأصناف مصروف في تخليصهم لا يملكونه كما في المصارف

---

(١) ينظر : مشكل إعراب القرآن : ١١٧/١، والتبيان في إعراب القرآن : ١٤٤/١.

(٢) ينظر : إعراب القرآن للنحاس : ٢٧٩/١.

(٣) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون : ٢/ ٢٥١.

(٤) ينظر : مجاز القرآن : ١/ ٦٥، والبحر المحيط في التفسير : ٢/ ١٣٢، التحرير والتنوير : ٢ / ١٢٩.

(٥) ينظر : التحرير والتنوير :٢/ ١٣٠.

الأخـر، وقولـه تعالـى : ﴿ ج ﴾ بـناء علـى أن المـراد بمـا سـبقه مـن إيتـاء المـال نوافل الصدقات وتقديمها على الفريضة مبالغة في الحث عليها[١].

﴿ ڃ ڃ ڃ ڃ ﴾ ، حَصَـرَ فـي هـؤلاء الموصوفـين الصِّـدْقَ وَالتَّقْـوَى حَصْـرًا ادِّعَائِيًّـا لِلْمُبَالَغَـةِ ، وفـيه دلالـة علـى أَنَّ الْمُسْـلِمِينَ نـالوا مَعْنَـى البـر وتحقـق فـيهم ، وَفـيهِ دلالـة تَعْـرِيض بِـأَنَّ أَهْـلَ الْكِتَـابِ لَـمْ يَتَحَقَّـقْ فـيهِمْ البـر، لِأَنَّهُـمْ لَـمْ يُؤْمـنوا بِكـل الْمَلَائِكَـة وَبكـل النبيـين ، وَلِأَنَّهُـمْ لـم يفـوا بالعهـد ، ولـم يصـبروا ، وسـلبوا كَثِيـرًا مـن النَّـاسِ حُقُـوقهم ، وفـي الآيـة تَعْـرِيضٌ بِالْمُشْـرِكِينَ كـونهم لَـمْ يُقِيمُـوا الصـلاة ، وَلَـمْ يُؤْتُـوا الزَّكَـاةَ ، ولـم يُؤْمـنوا بِالكتاب ، ولا الْيَوْمِ الآخر، وأكلوا أموال الْيَتَامَى[٢].

المطلب الثامـن : المعنى العام.

المعنـى فـي قولـه تعالـى : ﴿ ب ب ٻ ٻ پ پ ڀ ﴾إِنَّ النفـي فـي هـذه الآيـة لـيس نَفـيا لِكَمَـالِ البـر وَلَـيْسَ نَفـيا لِأَصْـلِهِ ، كَأَنَّـهُ قـال لَـيْسَ البـر كـل البـر هُـوَ هَـذَا ، وإِنّمـا البـر اسْـمٌ لِمَجْمُـوعِ الْخِصَـالِ الْحَمِيـدَةِ وَاسْـتِقْبَالُ الْقِبْلَـةِ وَاحِـدٌ مـنهَا ؛ ولـذلك لـيس البـر كلـه أن تتوجهـوا فـي الصـلاة ، واخـتلاف القبلتـين لليهـود والنصـارى ﴿پ پ ڀ ڀ ٺ ﴾ ، أي ولكن البر ما ذكر في هذه الآية من العبادات[٣].

والآيـة عنـد مقاتـل : أي لـيس البـر أن تحولـوا وجـوهكم فـي الصـلاة ﴿ پ ڀ ڀ ﴾ لا تعملـوا غيـر هـذا العمـل ، ﴿پ پ ڀ ڀ ٺ ﴾ ، ومعنـاه صـدق بـالله بأنـه واحـد لا شريك له [٤].

واختلـف فـي مـن المخـاطبون بهـذه الآيـة ، فعـن ابـن عبـاس ومجاهـد[٥] وغيرهمـا : الخطـاب بهـذه الآيـة موجـه للمؤمنيـن ، فـالمعنى يكـون لـيس البـر الصـلاة وحـدها ، وقـال قتـادة والربيـع: الخطـاب موجـه لليهـود والنصـارى لاخـتلافهم فـي التوجـه والتـولي ، فـاليهود يتوجهـون الـى بيـت المقـدس ، والنصـارى الـى يتوجهـون الـى مطلـع الشـمس ، وتكلمـوا

---

(١) ينظر : روح المعاني : ١/ ٤٤٤.

(٢) ينظر : التحرير والتنوير : ٢/ ١٣٢.

(٣) ينظـر : معـاني القـرآن للفـراء : ١/ ١٠٤ ، وبحـر العلـوم: ١٤٢/١، ومفـاتيح الغيـب: ٥/ ٢١٣-٢١٤.

(٤) ينظر : بحر العلوم: ١٤٢/١.

(٥) هـو : التـابعي الجليـل مُجَاهِـدُ بـن جَبْـرٍ ، وكنيتـه أبـا الحجـاج مـولى قـيس بـن السـائب المخزومـي عَـرَض القـرآن عَلَـى ابـن عَبَّـاسٍ ثلاثـين عرضـة ، (ت١٠٢هـ) وهـو سـاجد. ينظـر : الطبقـات الكبـرى : ١٩/٦-٢٠.

فيما بينهم عن تحويل القبلة وَزَعَمت كُلُّ فَرقة منهم أن البر في تلك الجهة ، وفضلت التولي اليها ، فقيل لهم ليس البر ما أنتم فيه من التولي ، ولا هو الدين والعمل ، وقيل : ليس البر عظيم الشأن الذي يجب أن تذهلوا لشأنه عن سائر أنواع البر أمر القبلة ، ﴿ ٻ ٻ ﴾ الذي يجب صرف الهمة إليه هو : بر ﴿ ٻ ٻ ٻ ٹ ﴾ وقام بهذه الأعمال ، وعلى هذا فالخطاب عام في قوله تعالى : ﴿ ٻ ٻ ٻ ٻ ٹ ﴾ أي ما تبين في هذه الآية : بأنَّ الله – عز وجل – إله واحد ، موصوف بصفات الكمال ، ومنزّه عن كل نقص[1].

ابتدأت بذكر الايمان بالله واليوم الاخر ; لأنهما اساس كل بر ، ومبدأ كل خير ايضا، وَلَا يكون الإيمان الكامل اصلا للبر الا اذا كان مهيمنا على النفس متمكنا منها بالبرهان ، ومَصْحُوبًا بالإذعان والخضوع، فَمن عرف الله – عز وجل – أذعن بِالتَّسْلِيمِ له بأَنَّه إِلَهٌ مستحق أن يعبد بإخلاص ، وَأَنَّ لله يَوْمًا آخَرَ ينتظره العباد يُسَمَّى يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وفي هذا اليوم سيجد العباد كل ما أخبر الله به في كتابه الكريم ، أو ما أخبر به الرسول ﷺ ممّا يكون بعد الموت [2].

وثالث كمال الايمان هم ﴿ ٹ ﴾ الذين جاء ذكرهم ووصفهم في كتاب الله ، وعلى لسان رسوله ﷺ فاليهود أخلّوا بهذا الايمان إذ أظهروا عداوة جبريل عليه السلام ﴿ ٹ ﴾ أي : جنس الكتب التي أنزلها الله على رسله – عليهم السلام – وأعظمها القرآن ، فيكون الإيمان بما تضمنه من الأخبار والأحكام ، ﴿ ٹ ﴾ أي عموم النبيين ، خصوصا أفضلهم وخاتمهم محمد ﷺ ، ﴿ ٹ ٹ ﴾ وهو كل ما يملكه الإنسان من مال ، كثيرا كان أو قليلا ، أي: أعطى المال[3].

﴿ ٹ ٹ ﴾ اخْتَلَفُوا في عود الضَّمِيرَ في قَوْلِهِ : ﴿ ٹ ٹ ﴾ الى مَاذَا يرجع؟ وذكروا فيهِ عدة وجوه:

الْأَوَّلُ: أنه راجع إلى المال ، والتقدير: وأتى المال على حب المال ، وهو قول الأكثرين ، ومعناه أن تأتي المال وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ ، تَرجو الْغِنَى ، وتخاف الفقر.

---

(١) ينظر : معالم التنزيل: ١/ ٢٠٣ ، والوجيز في تفسير الكتاب العزيز :١/ ٢٤٣ ، وغرائب القرآن ورغائب الفرقان : ١/ ٤٧٥ ، وتيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: ٨٣.

(٢) ينظر : تفسير المنار : ٢/ ٩٠ ، وتيسير الكريم الرحمن : ٨٣.

(٣) ينظر : مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد : ٨٣.

الْقَـوْلُ الثـانـي : عـود الضـمير إلـى الإيتـاء كانـه يقـول : يعطـي ويحـب الإعطـاء رجـاء فـي ثواب الله تعالى .

الْقَـوْلُ الثَّالِـثُ: أَنَّ الضـمير راجـع علـى اسـم الجلالـة الله ، أي يعطـون المـال علـى حـبِّ الله لطلـب مرضـاته ، أي : حـب المـال ، أظهـر بـه أن المـال محبـوب للنفـوس ، فـلا يكـاد يخرجه العبد(١).

فمـن أخـرج المـال مـع حبـه لـه تقربـا الـى البـاري – عـز وجـل – ، كـان هـذا دليـل لإيمانـه ، ومـن إنفـاق المـال علـى حبـه ، أن يتصـدق بـه وهـو صـحيح شـحيح ، يأمـل الغنـى ، ويخشـى الفقـر ، وإذا كانـت الصـدقة عـن قلـة ، كانـت أفضـل ، وذلـك ؛ لأنّـه فـي هـذه الحـال ، يحـب إمسـاك المـال ، لمـا يتوهمـه مـن العـدم والفقـر وإخـراج النفـيس مـن مالـه ، ومـا يحبـه منـه ، يعـد ممـنّ آتـى المـال علـى حبـه ، لا سـيما إذا كـان الإنفـاق علـى الأقـارب الـذين تتـألم لمصـابهم ، وتفـرح لفـرحهم ، ﴿ ﭬ ﴾ الـذين لا كاسـب لهـم ولا معيـل لأن أحسـن البـر وأوفقـه هـو تعاهـد الأقـارب واليتـامى بالإحسـان المـالي والقـولي ، علـى حسب قربهم وحاجتهم(٢).

قولـه تعالـى :﴿ ﭭ ﴾ وهـم الـذين أسـكنتهم الحاجـة ، وأذلهـم الفقـر فهـؤلاء حقهـم علـى الأغنيـاء ، بمـا يـدفع عـنهم مسكنتهم أو يخففهـا ، بمـا يسـتطيعون عليـه ، وبمـا يتيسـر لهـم ، ﴿ ﭮ ﭯ ﴾ وهـذا الصـنف هـو الغريـب المـنقطع بـه فـي بلـد غيـر بلـده ، فأرشـد الله عبـاده علـى إعطائـه مـن المـال ، مـا يكفـيه ويعينـه علـى سفره ، وهـي رحمـة للغريـب الـذي فـي هـذه الصـفة لكونـه مظنـة الحاجـة ، وكثـرة المصـارف ، حسـب اسـتطاعته ، ولـو بتزويـده أو إعطائه آلة لسفره ، أو دفع ما ينوبه من المظالم وغيرها(٣).

﴿ ﭰ ﴾ أي: الـذين يسـألون النـاس لقضـاء الحـوائج ، كمَـن ابتلـي بـأرش جنايـة وغيرهـا ، أو لتعميـر المصـالـح العامـة ، كالشـوارع والمسـاجد ، والمـدارس ، ونحـو ذلـك ، فهـذا لـه حـق وإن كـان غنيـا ﴿ ﭱ ﭲ ﴾ وهـم العبيـد الـذين لا وجـود لهـم فـي بلـدنا فـي الوقـت الحاضـر الـذي بحاجـة الـى العتـق وتحريـر رقـابهم مـن رق العبوديـة ، ﴿ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﴾ وهمـا مـن أكمـل العبـادات القلبيـة ، والبدنيـة ، والماليـة وأفضـلها ، وبهمـا يـوزن الإيمـان

---

(١) ينظر : مفاتيح الغيب : ٥/ ٢١٥–٢١٦.

(٢) ينظر : تفسير المنار : ٢/ ٩٠ ، وتيسير الكريم الرحمن : ٨٣.

(٣) ينظر : تفسير المنار : ٢/ ٩٠ ، وتيسير الكريم الرحمن : ٨٣.

، ويعرف صاحبه من الإيقان ،﴿ چ چ چچ ﴾ وهذه صفة أخرى من صفات تمام البر ألا وهي الالتزام بالعهود ، سواء أكانت حقوق الله أم حقوق العباد[١].

﴿ چ چ چ چ ﴾ البأساء : الشدة والفقر، وأما الضراء : فمعناها المرض والأسقام على اختلاف أنواعها في جميع ما يصاب به البدن ، ﴿ چ چچ ﴾ أي وقت الحرب والقتال امام العدو ، فإنه يحتاج المؤمن إلى الصبر على ذلك ؛ لأنَّ نفسه تضعف ، وبدنه يألم أمام المصائب ممّا يجعله في غاية المشقة على نفسه لا سيما إذا طالت عليه المصائب فإنه يؤمر بالصبر احتسابا للأجر عند الله الذي وعد الصابرين بالنصر والمعونة [٢].

﴿ چ ﴾ أي: هؤلاء المتصفون بهذه الصفات والعقائد والأعمال الحسنة ، التي هي آثار الإيمان ، ونوره وبرهانه ، والأخلاق التي هي جمال الإنسان وحقيقة الإنسانية ، فأولئك هم ﴿ ډ ډ ﴾ في إيمانهم وحققوه ، لأن أعمالهم وأقوالهم صدقت إيمانهم ، فهؤلاء هم الذين صدقوا ﴿ ڈ ڈ ژ ﴾ لأنهم اتقوا وتركوا المحظور، وفعلوا الطاعات والمأمور؛ فهذه الأمور هي مشتملة على كل خصال الخير ، لأن العبادات المنصوص عليها في هذه الآية هي أكبر العبادات ، ولأن الوفاء بالعهد ، يدخل فيه الدين كله ومن قام بهذه الأوامر ، كان بما سواها أقوم ، فمن اتصفوا بهذه الصفات هم الأبرار الصادقون المتقون[٣].

المطلب التاسع : ما يستفاد من الآية .

البر صفة لا تحصل بمجرد استقبال القبلة الصحيحة ، أو المشرق والمغرب بل البر المعتبر والمقبول يحصل عند مجموعة أمور ذكرت في الآية وهي :

١. إنَّ البر صفة لا تحصل بمجرد الصلاة والصوم بل بإقامة الواجبات والفروض .

٢. ورد في سبب نزول هذه الآية أقوال مختلفة.

٣. الإيمان الكامل بوحدانية الله – عز وجل – والتوكل عليه وإخلاص العبادة له .

٤. الإيمان باليوم الآخر، الذي سيأتي على جميع العباد ويحاسبون فيه على إيمانهم وأعمالهم .

---

(١) ينظر : المصدران نفسيهما.

(٢) ينظر : الجامع لأحكام القرآن: ٢٤٣/٢ ، وتفسير القرآن العظيم : ٣٥٧/١.

(٣) ينظر : تفسير القرآن العظيم: ٣٥٧/١.

٥. الإيمان بالملائكة ، بأنهم جنود الله وعبيده ، ولا فرق بين ملك وآخر ، كما أخلّ اليهود بذلك ، إذ أظهروا عداوتهم لجبريل – عليه السلام.

٦. الإيمان بكتب الله السماوية كلها ، خلاف اليهود والنصارى الذين قد أخلّوا بذلك إذ لم يقبلوا القرآن.

٧. الإيمان بالنبيين ، إذ لا فرق بينهم واليهود أخلّوا بذلك إذ قتلوا بعض الأنبياء وطعنوا في نبوة سيدنا محمد ﷺ.

٨. بذل الأموال وإنفاقها على وفق أمر الله تعالى ، لما فيها مصلحة للعباد.

٩. إقامة الصلوات وإعطاء الزكاة حسب الأصناف المفروضة.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. أسباب النزول ، علي بن أحمد أبو الحسن النيسابوري ، (ت ٤٦٨هـ) مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع .

٢. إعراب القرآن ، أحمد بن محمد بن إسماعيل أبو جعفر النحاس ، (ت ٣٣٨هـ) تحقيق د. زهير غازي زاهد ، عالم الكتب ، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م.

٣. الاعلام ، خير الدين بن محمود الزركلي الدمشقي (١٣٩٦هـ) دار العلم للملايين ، ط٥ ، ٢٠٠٢م.
٤. بحر العلوم ، نصر بن محمد بن إبراهيم أبو الليث السمرقندي (ت ٣٧٣هـ) ، تحقيق : د. محمود مطرجي ، دار دار الفكر – بيروت
٥. البحر المحيط في التفسير أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) تحقيق: صدقي محمد جميل ، دار الفكر – بيروت : ١٤٢٠ هـ.
٦. البحر المديد في تفسير القرآن المجيد ، أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة أبو العباس الحسني الفاسي الصوفي (ت ١٢٢٤هـ) تحقيق: أحمد عبد الله القرشي رسلان ، الدكتور حسن عباس زكي ، القاهرة ، ١٤١٩ هـ.
٧. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، صيدا ، لبنان : ١٩٦/٢-١٩٧.
٨. تاريخ بغداد ، أبو بكر بن علي بن ثابت بن أحمد الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) تحقيق : بشار عواد ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط١ ،١٤٢٢هـ .
٩. التبيان في إعراب القرآن ، عبد الله بن الحسين بن عبد الله أبو البقاء العكبري ، (ت ٦١٦هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، عيسى البابي الحلبي وشركاه .
١٠. تفسير القرآن العظيم ، إسماعيل بن عمر بن كثير أبو الفداء القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) تحقيق: محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية، منشورات ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٩ هـ.
١١. تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ) ، تحقيق: أسعد محمد الطيب ، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية.
١٢. تهذيب اللغة : أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي ، (ت ٣٧٠هـ) ، تحقيق: محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط١، ٢٠٠١م .
١٣. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت ١٣٧٦هـ) تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠م.
١٤. جامع البيان في تأويل القرآن ، محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) تحقيق : أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
١٥. الجامع لأحكام القرآن ، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين أبو عبد الله القرطبي (ت ٦٧١ هـ) تحقيق: هشام سمير البخاري ، دار عالم الكتب، الرياض ، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م .
١٦. حجة القراءات عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (المتوفى: حوالي ٤٠٣هـ) حقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني .
١٧. الحجة في القراءات السبع الحسين بن أحمد بن خالويه ، أبو عبد الله (ت ٣٧٠هـ) تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم ، جامعة الكويت ، دار الشروق – بيروت ، ط٤ ، ١٤٠١ هـ .
١٨. الحجة للقراء السبعة ، أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، (ت ٣٧٧هـ) تحقيق: بدر الدين قهوجي – بشير جويجابي ، دار المأمون للتراث – دمشق / بيروت ، ط٢، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م.
١٩. سير أعلام النبلاء : أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ) تحقيق : مجموعة من المحققين ، مؤسسة الرسالة ، ط٣ ، ١٤٠٥هـ _ ١٩٨٥م :٤٦٢/١.
٢٠. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ) تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين – بيروت ، ط٤ ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

٢١. طبقات الشافعية الكبرى ، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت٧٧١هـ) تحقيق : د محمود محمد الطناحي ، ود عبد الفتاح محمد الحلو ، هجر للطباعة والنشر ، ط٢ ، ١٤١٣هـ.

٢٢. طبقات القراء السبعة ، عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم، ابن السَّلَّار الشافعي (ت ٧٨٢هـ) تحقيق: أحمد محمد عزوز ، المكتبة العصرية – صيدا بيروت، ط١ ، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣م.

٢٣. الطبقات الكبرى ، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء أبو عبد الله ، المعروف بابن سعد (ت ٢٣٠هـ) تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١، ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م .

٢٤. طبقات المفسرين ،عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) ، تحقق: علي محمد عمر ، مكتبة وهبة – القاهرة ،ط١، ١٣٩٦هـ.

٢٥. طبقات المفسرين ، أحمد بن محمد الأدنه وي من علماء القرن الحادي عشر، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي ، مكتبة العلوم والحكم – السعودية ، ط١ ، ١٤١٧هـ– ١٩٩٧م

٢٦. العين ، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم أبو عبد الرحمن الفراهيدي (ت ١٧٠هـ) تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال.

٢٧. غاية النهاية في طبقات القراء ، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري (ت٨٣٣هـ) مكتبة ابن تيمية ، ط١ ، ١٣٥١هـ.

٢٨. غرائب القرآن ورغائب الفرقان ، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري ، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان ، ط١، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦م .

٢٩. فوات الوفيات ، محمد بن شاكر بن أحمد ... الملقب بصلاح الدين (ت ٧٦٤هـ) تحقيق: إحسان عباس ، دار صادر – بيروت ، ط١ ، ١٩٧٤م.

٣٠. القاموس المحيط ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ) تحقيق : مكتب تحقيق التراث ، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر ، بيروت – لبنان ، ط٨ ، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥م.

٣١. القرآن العظيم ، أبو يحيى زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين السنيكي (ت ٩٢٦هـ) تحقيق : د. موسى على موسى مسعود (رسالة ماجستير) ، ط١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.

٣٢. الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها ، أبو القاسم يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده الهُذَلي اليشكري المغربي (ت ٤٦٥هـ) تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب ، مؤسسة سما للتوزيع والنشر ، ط٢، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م.

٣٣. كتاب التذكرة في القراءات ، طاهر عبد المنعم بن غلبون (ت٣٩٩هـ) تحقيق : عبد الفتاح بحيري إبراهيم ، الزهراء للإعلام العربي ، القاهرة ، مصر ، ط٢ ، ١٤١١هـ ،١٩٩١م .

٣٤. كتاب التعريفات ، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ) تحقيق: جماعة من العلماء ، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان ، ط١ ، ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م .

٣٥. كتاب السبعة في القراءات ، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت ٣٢٤هـ) تحقيق: شوقي ضيف ، دار المعارف – مصر ، ط ٢، ١٤٠٠هـ.

٣٦. لباب النقول في أسباب النزول جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ، ضبطه وصححه: أحمد عبد الشافي ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان : ٢٢ ، البحر المحيط في التفسير .

٣٧. لسان العرب ، أبو الفضل ، محمد بن مكرم بن على، جمال الدين ابن منظور (ت ٧١١هـ) ، دار صادر – بيروت ، ط٣، ١٤١٤هـ .

٣٨. المبسوط في القراءات العشر ، أحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوري ، أبو بكر (ت ٣٨١هـ) ، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي مجمع اللغة العربية – دمشق ، ١٩٨١ م .

٣٩. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ) ، وزارة الأوقاف– المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، ١٤٢٠هـ– ١٩٩٩م .

٤٠. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز عبد الحق بن غالب بن عطية أبو محمد الأندلسي ، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي ، دار الكتب العلمية – لبنان ، ط١ ،١٤١٣هـ ١٩٩٣م .

٤١. مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد ، محمد بن عمر نووي الجاوي التناري بلدا (ت ١٣١٦هـ) تحقيق: محمد أمين الصناوي ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١ ، ١٤١٧ هـ.

٤٢. مشكل إعراب القرآن ، مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي المالكي ، (ت ٤٣٧هـ) ، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٥هـ .

٤٣. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، أبو العباس ، أحمد بن محمد بن علي الفيومي (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ) ، المكتبة العلمية – بيروت.

٤٤. معاني القرآن للفراء يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور أبو زكريا الديلمي الفراء (ت ٢٠٧هـ) تحقيق: أحمد يوسف النجاتي وآخرون ، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر.

٤٥. معرفة الصحابة ، أبو نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ) تحقيق : عادل بن يوسف العزازي ، دار الوطن ، الرياض ، ط١ ، ١٤١٩هـ.

٤٦. معرفة القراء الكبار على الطبقات والإعصار ، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ) دار الكتب العلمية ، ط١ ،١٤١٧ هـ– ١٩٩٧م .

٤٧. مفاتيح الغيب ، محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين أبو عبد الله الرازي الملقب بفخر الدين الرازي (ت ٦٠٦هـ) دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط٣ ،١٤٢٠هـ .

٤٨. المفردات في غريب القرآن ، الحسين بن محمد أبو القاسم المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ) ، تحقيق : صفوان عدنان الداودي ، دار القلم ، الدار الشامية – دمشق بيروت ، ط١ – ١٤١٢ هـ :١/١٧٧.

٤٩. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور لإبراهيم بن عمر بن حسن الرباط البقاعي (ت ٨٨٥هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥ م.

٥٠. الوافي بالوفيات ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ) ، تحقيق : أحمد الأرناؤوط ، دار إحياء التراث – بيروت ، ١٤٢٠هـ– ٢٠٠٠م .

٥١. مشارق الأنوار على صحاح الآثار ، أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي ، (ت ٥٤٤هـ) المكتبة العتيقة ودار التراث .

Sources and References

The Holy Quran

1.Reasons for Revelation, Ali bin Ahmed Abu Al-Hassan Al-Nisaburi, (d. 468 AH) Al-Halabi and Partners Foundation for Publishing and Distribution.

2.The Parse of the Qur'an, Ahmed bin Muhammad bin Ismail Abu Jaafar Al-Nahhas, (d. 338 AH), verified by Dr. Zuhair Ghazi Zahid, The World of Books, 1409 AH - 1988 AD.
3.Media, Khair Al-Din bin Mahmoud Al-Zarkali Al-Dimashqi (1396 AH), Dar Al-Alam for millions, 5th Edition, 2002 AD.
4.Bahr Al-Ulum, Nasr bin Muhammad bin Ibrahim Abu Al-Layth Al-Samarqandi (d.373 AH), verified by: Dr. Mahmoud Mutraji, Dar Al-Fikr House - Beirut
5.Al-Bahr Al-Muhit in Tafsir Abu Hayyan Muhammad Ibn Yusuf Ibn Ali Ibn Yusuf Ibn Hayyan Atheer Al-Din Al-Andalusi (d.745 AH). verified by: Sidqi Muhammad Jamil, Dar Al-Fikr - Beirut: 1420 AH.
6.The Long Sea in the Interpretation of the Glorious Qur'an, Ahmad bin Muhammad bin Al-Mahdi bin Ajaybah Abu Al-Abbas Al-Hasani Al-Fassi Al-Sufi (d. 1224 AH), verified by: Ahmad Abdullah Al-Qurashi Raslan, Dr. Hassan Abbas Zaki, Cairo, 1419 AH.
7.In View of the Devotees in the Classes of Linguists and Grammarians, Abd Al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal Al-Din Al-Suyuti (d.911 AH), verified by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Modern Library, Saida, Lebanon: 2 / 196-197.
8.History of Baghdad, Abu Bakr Bin Ali Bin Thabit Bin Ahmed Al-Khatib Al-Baghdadi (d.463 AH). verified by: Bashar Awad, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, 1st Edition, 1422 AH.
9.Declaration in the Parse of the Qur'an, Abdullah bin Al-Hussein bin Abdullah bin Abdullah Al-Takbari Al-Akbari (d.616 AH), verified by: Ali Muhammad Al-Bedjawi, Issa Al-Babi Al-Halabi and Co.
10.Interpretation of the Great Qur'an, Ismail bin Omar bin Katheer, Abu Al-Fida Al-Qurashi Al-Basri, then Al-Dimashqi (d. 774 AH). verified by: Muhammad Husayn Shams Al-Din, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Publications, Beirut, 1st ed.
11.Interpretation of the Great Qur'an by Ibn Abi Hatim (d.327 AH), verified by: Asaad Muhammad Al-Tayyib, Nizar Mustafa Al-Baz Library - Kingdom of Saudi Arabia.
12.Refining the Language: Abu Mansour Muhammad Ibn Ahmad Ibn Al-Azhari Al-Harawi, (d. 370 AH), verified by: Muhammad Awad Mireb, House of Revival of Arab Heritage - Beirut, 1st Edition, 2001 AD.
13.Facilitating Al-Kareem Al-Rahman in the Interpretation of the Speech of Al-Munan Abd Al-Rahman bin Nasser bin Abdullah Al-Saadi (d. 1376 AH). verified by: Abd Al-Rahman bin Mualla Al-Luhaq, Foundation of the Message, 1st Edition, 1420 AH-2000 AD.
14.Jami Al-Bayan fi Ta'wil Al-Qur'an, Muhammed bin Jarir Al-Tabari (d. 310 AH). verified by: Ahmed Muhammad Shaker, The Resala Foundation, 1st Edition, 1420 AH - 2000 AD
15.Al-Jami 'for the provisions of the Qur'an, Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Khazraji Shams Al-Din Abu Abdullah Al-Qurtubi (d. 671 AH). verified by: Hisham Samir Al-Bukhari, Dar Alam Al-Kutub, Riyadh, 1423 AH / 2003 CE.
16.Hajjat Al-Qira'at Abd Al-Rahman bin Muhammad, Abu Zar'a Ibn Zanjila (deceased: around 403 AH) verified and commented with its annotations by : Saeed Al-Afghani.
17.The Argument in the Seven Recitations Al-Hussain Bin Ahmad Bin Khlawi, Abu Abdullah (d. 370 AH), verified by: Dr. Abd Al-Aal Salem Makram, Kuwait University, Dar Al-Shorouk - Beirut, 4th floor, 1401 AH.
18.The Argument for the Seven Reciters, Abu Ali Al-Hassan Bin Ahmed Bin Abd Al-Ghaffar of Persian Origin, (d. 377 AH) verified by: Badr Al-Din Qahwaji - Bashir

Joujabi, Al-Ma'mun Heritage House - Damascus / Beirut, 2nd Edition, 1413 AH - 1993 AD.
19. Biography of the Notables of the Nobles: Abu Abdullah Shams Al-Din Muhammad Ibn Ahmad Ibn Othman Al-Dhahabi (d. 748 AH). Verification by: A group of investigators, The Resala Foundation, 3rd Edition, 1405 AH _ 1985 AD: 1/462.
20. Al-Sahhah Taj Al-Lugha and Sahih Al-Arabiya, Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Gohary (d. 393 AH). Edited by: Ahmed Abd Al-Ghafour Attar, Dar Al-Alam for Millions - Beirut, 4th Edition, 1407 AH - 1987 AD.
21. Tabaqat Al-Shafi'i Al-Kubra, Taj Al-Din Abd Al-Wahhab bin Taqi Al-Din (d. 771 AH), verified by: Dr. Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, and Dr. Abd Al-Fattah Muhammad Al-Helou, Hajar for printing and publishing, ed. 2, 1413 AH.
22. The Seven Layers of Reciters, Abd Al-Wahhab ibn Yusuf ibn Ibrahim, ibn Al-Salar Al-Shafi'i (d.782 AH), verified by: Ahmad Muhammad Azouz, Modern Library - Saida Beirut, 1st Edition, 1423 AH - 2003 AD.
23. The Great Layers, Muhammad bin Saad bin Manea Al-Hashemi with loyalty Abu Abdullah, known as Ibn Saad (d.230 AH), verified by: Muhammad Abd Al-Qadir Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, 1st Edition, 1410 AH - 1990 AD.
24. Tabaqat Al-Mufassireen, Abd Al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal Al-Din Al-Suyuti (deceased: 911 AH), verified by: Ali Muhammad Omar, Wahba Library - Cairo, 1st Edition, 1396 AH.
25. Tabaqat Al-Mufassireen, Ahmad bin Muhammad Al-Adnah, one of the eleventh Century Scientists, verified by: Suleiman bin Saleh Al-Khuzzi, Science and Governance Library - Saudi Arabia, 1st Edition, 1417 AH - 1997 AD
26. Al-Ain, Al-Khalil Bin Ahmed Bin Amr Bin Tamim Abu Abd Al-Rahman Al-Farahidi (d.170 AH). verified by: Mahdi Al-Makhzoumi, Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal House and Library.
27. The End Goal in the Layers of Readers, Shams Al-Din Abu Al-Khair Ibn Al-Jazri (d.833 AH) Ibn Taymiyyah Library, 1st Edition, 1351 AH.
28. The Ghraibs of the Qur'an and Raghaib Al-Furqan, Nizam Al-Din Al-Hasan ibn Muhammad ibn Husayn Al-Qami Al-Nisaburi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut / Lebanon, 1st ed.
29. The Passing of the Dead, Muhammad bin Shakir bin Ahmed ... Nicknamed Salah Al-Din (d.764 AH). verified by: Ihssan Abbas, Dar Sader - Beirut, 1st Edition, 1974 AD.
30. Al-Qamoos Al Muheet, Majd Al-Din Abu Taher Muhammad Bin Ya`qub Al-Fayrouz Abadi (d.817 AH), verified by: Heritage Investigation Office, under the supervision of: Muhammad Na`im Al-Arqsousi, Al-Risala Foundation for Printing and Publishing, Beirut - Lebanon, 8th Edition, 1426AH - 2005 AD.
31. The Great Qur'an, Abu Yahya Zakaria bin Muhammad bin Ahmed bin Zakaria Al-Ansari, Zain Al-Din Al-Seniki (d.926 AH), verified by: Dr. Musa Ali Musa Masoud (Master Thesis), 1st Edition, 1421 AH - 2001 AD.
32. Al-Kamil in Recitations and the more Forty Readings, Abu Al-Qasim Yusef Bin Ali Bin Jabara Bin Muhammad Bin Aqeel Bin Sawadah Al-Hudhali Al-Yishkari Al-Maghribi (d.465 AH) verified by: Jamal Bin Al-Sayyid Bin Rifai Al-Shayeb, Sama Foundation for Distribution and Publishing, 2nd Edition, 1428 AH - 2007 AD.
33. The Book of Remembrance in the Recitations, Taher Abdel-Moneim Bin Ghalboun (d. 399 AH). verified by: Abd Al-Fattah Buhairi Ibrahim, Al-Zahraa for Arab Media, Cairo, Egypt, 2nd ed., 1411 AH, 1991 AD.
34. The Book of Definitions, Ali Bin Muhammad Bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jarjani (d.816 AH). verified by: A Group of Scholars, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut-Lebanon, 1st Edition, 1403 AH-1983 AD.

35. The Book of Seven in the Recitations , Ahmad Bin Musa Bin Al-Abbas Al-Tamimi, Abu Bakr Bin Mujahid Al-Baghdadi (d. 324 AH). verified by: Shawqi Dhaif, Dar Al Maarif - Egypt, 2nd Edition, 1400 AH
36. Jalal Al-Din Al-Suyuti (d. 911 AH), corrected and adjusted by: Ahmad Abd Al-Shafi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon: 22, Al-Bahr Al-Muhit fi Al-Tafsir.
37. Lisan Al-Arab, Abu Al-Fadl, Muhammad bin Makram bin Ali, Jamal Al-Din Ibn Mazur (d. 711 AH), Dar Sader - Beirut, 3rd Edition, 1414 AH.
38. Al-Mabsot in the Ten Readings, Ahmad Bin Al-Hussein Bin Mehran Al-Nisabouri, Abu Bakr (d. 381 AH), verified by: Subay Hamza Hakimi, the Arabic Language Academy - Damascus, 1981 AD.
39. Al-Mohtaseb in Explaining and Clarifying the Faces of Irregular Recitations, Abu Al-Fath Othman Bin Jani Al-Mawsili (d. 392 AH), Ministry of Endowments - Supreme Council for Islamic Affairs, 1420 AH - 1999 AD.
40. The Brief Editor on the Interpretation of the Dear Book, Abd Al-Haq ibn Ghaleb bin Atiyya Abu Muhammad Al-Andalusi, verified by: Abd Al-Salam Abd Al-Shafi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Lebanon, 1st Edition, 1413 AH 1993 AD.
41. Marah Labeed to Reveal the Meaning of the Glorious Qur'an, Muhammad bin Omar Nawawi Al-Jawi Al-Tariari, Balad (d. 1316 AH). verified by: Muhammad Amin Al-Sanawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, 1st Edition, 1417 AH.
42. The problem of Parsing the Qur'an, by Makki bin Abi Talib Hammush bin Muhammad bin Mukhtar Al-Qaisi Al-Maliki, (d. 437 AH), verified by: Dr. Hatem Saleh Al-Damen, The Resala Foundation - Beirut, 2nd floor, 1405 AH.
43. The Illuminating Lamp in Gharib Al-Sharh Al-Kabir, Abu Al-Abbas, Ahmad bin Muhammad bin Ali Al-Fayoumi (died: circa 770 AH), the Scientific Library - Beirut.
44. The Meanings of the Qur'an by Furs Yahya bin Ziyad bin Abdullah bin Manzoor Abu Zakaria Al-Dailami Al-Fur (d. 207 AH) verified by: Ahmed Yusef Al-Najati and others, Dar Al-Masria for Authorship and Translation - Egypt
45. Knowledge of the Companions, Abu Na`im Ahmad Ibn Abdullah Al-Asbahani (d. 430 AH). verified by: Adel Bin Yusef Al-Azzazi, Dar Al-Watan, Riyadh, 1st Edition, 1419 AH.
46. Knowledge of Senior Readers on the Classes and Ages, Abu Abdullah Shams Al-Din Muhammad bin Ahmad bin Othman Al-Dhahabi (d. 748 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1st Edition, 1417 AH - 1997 AD.
47. Keys to the Unseen, Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein Abu Abdullah Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi (d. 606 AH), House of Revival of Arab Heritage - Beirut, 3rd Edition, 1420 AH.
48. Vocabulary in Gharib Al-Qur'an, Al-Hussein Bin Muhammad Abu Al-Qasim, known as Al-Ragheb Al-Asfahani (d. 502 AH), verified by: Safwan Adnan Al-Daoudi, Dar Al-Qalam, Al-Dar Al-Shamiya - Damascus, Beirut, 1st Edition - 1412 your H: 1/177.
49. Organizing the Pearls in Relation to the Verses and the Surahs by Ibrahim Bin Omar Bin Hassan Rabat Al-Buqai (d. 885 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1415 AH - 1995 AD.
50. Al-Wafi of the Deaths, Salah Al-Din Khalil bin Aybak bin Abdullah Al-Safadi (d.764 AH), verified by: Ahmad Al-Arna'out, House of Revival of Heritage - Beirut, 1420 AH - 2000 AD.
51. The East of Al-Anwar on the Sahih of Antiquities, Abu Al-Fadl Ayyad Bin Musa Bin Ayyad Bin Umron Al-Hasbi Al-Sabti (d. 544 AH) The Antique Library and House of Heritage.